@ 42 @ $ الآية الثالثة $.

قوله تعالى (! !) الآية 4 .

فيها خمس مسائل $ المسألة الأولى الأقلام في الأصل ثلاثة $.

القلم الأول كما ثبت في الحديث أول ما خلق ا القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما يكون إلى يوم الساعة فهر عنده في الذكر فوق عرشه .

القلم الثاني ما جعل ا بأيدي الملائكة يكتبون به المقادير والكوائن والأعمال وذلك قوله تعالى (! !) الانفطار 11 - 12 خلق ا لهم الأقلام وعلّ َمهم الكتاب بها .

القلم الثالث أقلام الناس جعلها ا تعالى بأيديهم يكتبون بها كلامهم ويصلون بها إلى مآربهم وا أخرج الخلق من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً وخلق لهم السمع والبصر والنطق حسبما بيناه في كتاب قانون التأويل ثم رزقهم معرفة العبادة باللسان على ثمانية وعشرين وجهاً وقيل حرفاً يضطرب بها اللسان بين الحنك والأسنان فيتقطع الصوت تقطيعاً يثبت عنه مقطعاته على نظامٍ متّ َسِقٍ قرنت به معارف في أفرادها وفي تأليفها وألقى إلى العبد معرفة أدائها فذلك قوله (! !) النساء 113 .

ثم خلق ا اليد والقدرة ورزقه العلم والرتبة وصوّر له حروفاً تعادل له الصورة المحسوسة في إظهار المعنى المنقول في النطق فتقابل هذا مكتوباً ذلك الملفوظ وتقابل الملفوظ ما ترتب في القلب ويكون الكلّ سواء ويحصل به العلم (! !) $ المسألة الثانية $.

جعل ا هذا كله مرتباً للخلق ونظاماً للآدميين ويسّ َره فيهم فكان أقلّ الخلق